

قادة المعارك الرمضانية | 1. حمزة بن عبد المطلب | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بدر علي لا يجاهد. لقن الاعداء درسا في الصمود. جدنا الزبير لا اخشى الشدائد جدنا الحمسات صياد الاسود. اننا الابطال اننا الابطال لا نحمل الرؤوس نحمل الرؤوس. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه السلسلة الجديدة سلسلة قادة المعارك الرمضانية والتي نتوقف فيها مع اشهر قادة المعارك الرمضانية في تاريخ المسلمين آآ نبدأ اليوم باول شخصية قادة اول جهاد في اول رمضان بعد اقامة الدولة الاسلامية في المدينة المنورة. وهو اول من - [00:00:30](#)

وضعت مكافأة لقتله بعد النبي صلى الله عليه وسلم في تاريخ الاسلام موعدا اليوم مع شخصية كبرى خالدة لم يعيش في الاسلام طويلا لكنه بذل من المجهود واضمر من الاخلاص ما جعله سيد الشهداء - [00:00:52](#)

واسد الله ورسوله ذلك هو حمزة ابن عبدالمطلب. طيب من هو حمزة الذي قاد اول سرية تجاهد للمسلمين وتزعم اول مواجهة مع المشركين حمزة هو حمزة ابن عبد المطلب ابن هاشم. عم النبي صلى الله عليه وسلم لانه نبينا هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم. وكان حمزة اكبر - [00:01:09](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم بسنتين فقط. ولذلك فقد كان اخاه من الرضاعة كلاهما رضع من آآ ثوية مولاه آآ مولاة ابي لهب وابو لهب هو عم النبي وهو بالتالي اخو حمزة ايضا - [00:01:32](#)

سيدنا حمزة نشأ شخصية قوية ونشأ فارسا موهوبا كان يحب الصيد والقنص وكان هذا هو لهو الفرسان والشجعان من اهل الجاهلية وطبعا هذه فرصة ايضا يعني نوصي فيها الالباء والمعلمين تعويد ابنائهم وتلاميذهم على هذه الالعب المهارية القتالية التي -

[00:01:47](#)

بها ابدانهم وتنمو بها مواهبهم ويتعرضون فيها للمخاطرة والخشونة والمغامرة وذلك كي يكونوا فرسانا اشداء نحن الان امة مهزومة ونحن بحاجة الى امثال هؤلاء فمما يدل على قوة شخصية سيدنا حمزة انه كان يتصدى لابي لهب اذا اذى النبي صلى الله عليه وسلم

- [00:02:07](#)

انه ابو لهب كان يضع القاذورات على باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان جارا له ابو لهب كان جارا له. تعرفون يعني العادة في الاماكن القبلية ان تكون القبائل في مناطق متجاورة. لما سيدنا حمزة رآه مرة - [00:02:30](#)

يضع هذا الازى والقدر على باب النبي صلى الله عليه وسلم اخذه ولطخه به وهذا وابو لهب اكبر من حمزة بتقريبا عشرين سنة فيعني ابو لهب في ذلك الوقت كان قد جاء الستين. ولانه شخصية سيدنا حمزة كانت شخصية عزيزة وقوية وكان فارسا موهوبا -

[00:02:46](#)

فكان مرة عائدا من الصيد فاخبرته جارية لعبدالله بن جدعان. عبدالله بن جدعان هذا شيخ بني تيم في مكة اخبرته بان ابا جهل تعرض للنبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد من ابي الحجر - [00:03:08](#)

ابن هشام فانه قد سبه واذاه ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فهنا يعني غلت الدماء في عروق سيدنا حمزة وحمزة في ذلك الوقت تقريبا في الثامنة والاربعين من عمره - [00:03:27](#)

فلم يصنع كعادته آآ ان يطوف الكعبة اذا دخل مكة بل قصد مباشرة الى ابي جهل وكان في مجلس القوم فرفع قوسه كان يصيد رفع قوسه فضربه على رأسه فشج - [00:03:43](#)

رأسه وهو يصيح فيه اتشتمه وانا على دينه؟ اقول ما يقول؟ رد علي ان استطعت طبعاً ابو جهل هذا سيد بني مخزوم فقام رجال من بني مخزوم يريدون ان يبطشوا بحمزة لكن ابو جهل نفسه ما منعهم وقال دعوا ابا عمار - [00:03:58](#)

فقد سببت ابن اخيه اليوم سبا قبيحا يعني بهذا كادت تنشب اول معركة بين بني هاشم وبني مخزوم لولا ان اوقفها ابو جهل لكن رعونة آبي جهل كانت السبب - [00:04:16](#)

في آآ يعني اسلام حمزة وآآ يعني رعونته في سب النبي كانت سببا في اسلام حمزة وبهذا اكتسب الاسلام فارسا قويا وشخصية مهابة وعزيزة. حتى قيل ما عز محمد حتى اليوم كما عز بحمزة. وبعدها بفترة قصيرة - [00:04:30](#)

ايضا اسلم عمر ابن الخطاب فكان اسلام هذين الرجلين نقلة في وضع المسلمين بمكة وكان اول خسارة شديدة على المشركين منذ بدأ الاسلام صحيح بدأ الاسلام في قلب سيدنا حمزة بدافع من الغيرة والعصبية القبلية - [00:04:50](#)

لكن شرح الله صدره للاسلام وكان من اعظم المؤمنين ايمانا. سيدنا حمزة كان الرجل الثاني في بني هاشم بعد اخيه الاكبر الاخ اكبر هو ابو طالب. طبعاً انا اتكلم الان في يعني بالنسبة للزعامة التي تحوط الاسلام وتمنعه. فكان ابو طالب وحمزة والعباس - [00:05:06](#)

هؤلاء كانوا الزعماء الثلاثة الذين يتولون حماية النبي صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين وهم الذين نظموا شأن حمايته ونظموا شأن بني هاشم في الحصار الكبير الذي استمر ثلاث سنوات من سبعة للبعثة الى عشرة للبعثة - [00:05:26](#)

وهاجر سيدنا حمزة الى المدينة قبيل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهناك تبدأ قصته كمجاهد عظيم. وليكون اول قائد لاول تخرج في سبيل الله طيب لكي نشرح الموقف لما نشأت الدولة الاسلامية في المدينة كان لابد لها ان تبدو قوية لان لا يطمع بها العدو. شيء طبيعي يعني. ولما - [00:05:41](#)

استعلت قريش بالعداوة للدولة الاسلامية واعلنت حالة الحرب عليها كان لابد عندئذ ايضا من التصدي لقريش ومن تهديد مصالح قريش والاستيلاء على تعويضات عما نهبت قريش من اموال المهاجرين وديارهم وثرواتهم. لان كل الذين هاجروا من مكة قريش استولت - [00:06:03](#)

على املاكهم. فلذلك كانت السرية الاولى في شهر رمضان من العام الاول للهجرة كانت آآ يعني كان قوامها ثلاثون رجلا فقط. كان قوامها ثلاثين رجلا من المهاجرين وخرجوا ليغيروا على قافلة من - [00:06:23](#)

اه قوافل المشركين وهذه القافلة كان زعيمها ابو جهل وكان معه ثلاثمائة رجل. وبالفعل تواجه الفريقان لكن ظهر في المشهد رجل اسمه آآ مجدي بن عمرو الجهني وهناك بعض خلاف في اسمه يتعلق بالتحريف لكن هذا الرجل كان زعيما في قومه وكان حليفا للطرفين - [00:06:39](#)

فتدخل كالوسيط بينهم يعني استطاع ان يحجزهما ولم يندلع قتال. فصحيح لم لم يحدث قتال. لكن في السرية تحققت بعض النتائج المهمة. منها آآ شعور قريش بالحصار الاقتصادي تجاه قوافلها في الشمال. انتم بتعرفون ان قريش آآ جرتها الى الشمال تتاجر بالمدينة. يعني قريش تعيش على التجارة الخطين الاساسيين - [00:06:59](#)

الصيف والشتاء الشمال والجنوب اليمن والمدينة. فبالتالي خط التجارة الى الشمال توقف. النتيجة الثانية شجاعة المسلمين لان شجاعة المسلمين كادوا انت ترى ثلاثين رجلا كادوا يقاتلون ثلاثمائة يعني المسلمين متجربين ان يقودوا من - [00:07:23](#)

يفوق ان يقاتلوا من يفوقونهم عشر مرات فهذا ايضا نتيجة مهمة. النتيجة الثالثة التي تحققت انه ظهر تخوف المشركين. يعني المشركين قبلوا بالوساطة للتخلص من المعركة حتى وهم فيها عشر امثال عدوهم. وكذلك يعني ظهور قوة المسلمين وهيبتهم لانه الذي يتجرأ على مقاتلة قريش وهي سيدة العرب - [00:07:43](#)

بالتأكيد هذا لا يبالي ان يقاتل غيرها من القبائل الصغيرة والقبائل المتوسطة فكان هذا مما نشر هيبة المسلمين. ثم جاءت اول فرصة لقتال الحقيقي آآ لسيدنا حمزة في معركة بدر. طبعاً معركة بدر وقعت بعد عام من هذا الوقت. يعني هي وقعت في رمضان العام الثاني للهجرة. السرية كانت - [00:08:07](#)

في رمضان من العام الاول. هذه في رمضان من العام الثاني ومعركة بدر نستطيع ان نقول كانت درة المعارك كانت درة المعارك التي

خاضها سيدنا حمزة لانه سيدنا حمزة كان فيها سيد المبارزة. لما كيف كان سيد المبارزة؟ سيدنا حمزة آآ - 00:08:27
وعن اول من خرج من المشركين ليبارز كان رجل اسمه الاسود بن عبدالاسود وهذا من بني مخزوم هذا كان رجلا آآ شرسا سيء الخلق
واقسم بالله ان يشرب من بئر بدر وطبعنا انتو عارفين انو بئر بدر كان استولى عليه المسلمون - 00:08:44
فهو اقسم بالله ان يشرب من بئر بدر او يهدمنه او يموتن دونه وانطلق في هذه العملية الانتحارية فخرج اليه حمزة فتبارز فضربه
حمزة ضربة اطارت ساقه ومع ذلك بطبيعة العربي البدوي الذي اندفع نحو البئر اندفع يزحف نحو البئر لكي يبر بقسمه فقتله -

00:09:01

وحمزة على طرف البئر طيب بعد هذا الاسود بن عبدالاسود خرج ثلاثة من المشركين عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة اخوه وابنه
الوليد ابن عتبة خرجوا المبارزة فخرج لهم ثلاثة من المسلمين حمزة - 00:09:29
صاحبنا ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب وعبيدة ابن الحارث. كلهم من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم طيب حمزة سرعان ما
قتل آآ شيبة علي سرعان ما قتل الوليد ابن عتبة - 00:09:44
واما عبيد ابن الحارث وعتبة ابن ربيعة فاختلفا ضربتين يعني كلاهما ضرب صاحبه واصابه وهنا جاء حمزة
وعلي فقتل عتبة وسيدنا عبيد ابن حارث مات من جراحه هذه بعد غزوة بدر. يبقى اذا - 00:09:59
حمزة قتل عبدالاسود المخزومي وقتل شيبة بن ربيعة ثم ساهم في قتل من قتل آآ عتبة ابن الربيعة. واشتعلت المعركة حمزة يقاتل
المشركين ويبيلى في ذلك بلاء عظيما حتى تروي الرواية انه كان يقاتل بسيفين معا لدرجة ان امية بن خلف اسر في - 00:10:18
يعني في اوسط المعركة فسأل من هذا الذي يضع ريشة نعامة على صدره فقال له عبدالرحمن بن عوف هذا حمزة بن عبد المطلب قال
امية هذا الذي فعل بنا الافاعيل - 00:10:38

طيب هنا طبعا لا تسعي الوقت للحديث عن معركة بدر وعن نتائجها الحاسمة وايضا تكلمنا عن ذلك في حلقات عديدة لمن شاء ان
يرجع اليها لكن بعد غزوة بدر بشهر واحد - 00:10:52
كان حمزة حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني قينقاع. هذه كانت في شهر شوال من العام الثاني للهجرة اما المحطة
الثالثة في حياة سيدنا حمزة فهي كانت بعد آآ يعني في العام التالي في العام الثالث للهجرة - 00:11:04
بسبب الدور الخطير الذي قام به سيدنا حمزة في غزوة بدر استدعى جبير ابن مطعم عبده الحبشي وحشي ابن حرب وهذا العبد كان
من امهر الرماة بالحربة فوعده سيده ان يعتقه اذا هو خرج مع قريش فقتل حمزة بحربته - 00:11:25
طبعا نحن الان لا نتصور مكافأة العتق لانه نحن في زمن ليس فيه عبيد. لكن يعني العتق يساوي الان تقريبا ان نقول انه ان يتخلى
احد الاثرياء عن شكله من شركاته او مصنع من مصانعه. يعني العبد في ذلك الزمن ثروة. ثروة يستفاد منها. ويعني ثمن العبد لو حاولنا
ان نتصور الان ثمنه - 00:11:44

نتصور في المتوسط راتب خادم كامل الخدمة لمدة عشر سنوات فالقصد يعني ان مكافأة العتق هذه كانت مكافأة كبيرة. فكان جبير
ابن مطعم له ثأر مع سيدنا حمزة لانه عم زبير - 00:12:04
امه طعيمة بن عدي قتل على يد حمزة في معركة بدر. طيب لما سمعت هند بنت عتبة بهذا جاءت فوعدت وحشي بان تعطيه حليها
طبعا حلي هند طبعا لكي نتصور الامر الان ايضا فهو حلي ملكة او اميرة من آآ العائلة المالكة العائلة الحاكمة يعني انفس واندر -

00:12:22

الحلي طيب هند كان لها ثأر مع حمزة انه قتل عمها شيبة وقتل اباه عتبة فلذلك اجتمع في غرض وحشي هنا العتق والمال بل المال
النفيس الجواهر. طيب وحشي يصف - 00:12:46
كيف كان قتال حمزة وكيف يتمكن من قتله؟ فهو يقول كنت انظر الى حمزة يهد الناس بسيفه يهد الناس بسيفه ما يبقي شيئا. ما
يبقي وصوره بانه كان مثل الجمل الاورق. الاورق اللي هو يعني الاورق - 00:13:04
اللون المغبر الرمادي او المختلط. فكان يصف قتال حمزة بانه مثل الجمل الاورق لا يقوم له شيء ويقول فتقدم اليه وحشية يقول

فتقدم اليه سباعي بن عبدالعزيز احد المقاتلين فقال له حمزة هلم الي يا ابن مقطعة البذور - [00:13:22](#)

يعني يعيره بامه فضربه ضربة يقول وحشي فما اخطأ رأسه فسيدنا حمزة يعني كان شخصية هائلة في القتال. سم يذكر وحشية يقول وهزنت حربتي حتى لما رضيتها دفعتها عليه فوقع - [00:13:44](#)

في اسفل بطنه حتى خرجت بين رجله فاقبل نحوي. يعني شف سيدنا حمزة حربة دخلت قال فاقبل نحوي فغلب فوقع وانتظر وحشي حتى اذا مات حمزة فجاء واخذ حربته ثم ذهب الى العسكر لانه - [00:14:05](#)

لم يكن له مهمة الا حمزة. طبعا لما هزم المسلمون في احد تمكن كفار قريش من الانفراد بجثامين المسلمين. فمثلوا بحمزة يعني بقروا بطنه نزعوا كبده قطعوا انفه وقطعوا اذناه - [00:14:27](#)

اذنيه فكان هذا المشهد مما يعني اشتد له حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اصاب بمثلك ابدا. وقال صلى الله عليه وسلم ما وقفت موقفا اغيظ علي من هذا - [00:14:44](#)

كان موقف صعب جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال كذلك رحمك الله يا عم لقد كنت وصولا للرحم فعولوا للخيرات وهنا في هذه المعركة منحه النبي هذا اللقب العظيم لقب سيد الشهداء. ولا ينال هذا اللقب احد بعد حمزة الا - [00:15:00](#)

رجل يعني الا من قام بعمل واحد وذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامرته ونهاه فقتله. يعني حالة صعبة جدا تحتاج نفسية صلبة جدا جدا. ان واحد في يواجه ملكا في يعني اقصى ملكه وليست عنده فرص للنجاة ومع ذلك يقول - [00:15:18](#)

بوجه الحق حتى يقتل. فهذا هو سيد الشهداء الذي قد يبلغه مرتبة حمزة وطبعا قيلت في حمزة الكثير من المراثي والاشعار ومنها آآ يعني من الطفها ما قاله كعب بن مالك. قال بكت عيني - [00:15:42](#)

حق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا العويل على اسد الاله غداة قالوا احمزة ذاكم الرجل القتيل اصيب المسلمون به جميعا هناك وقد اصيب به الرسول عليك سلام ربي في جنان مخالطها نعيم لا يزول - [00:15:57](#)

رحم الله سيدنا حمزة ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا على دربه درب سيد الشهداء. ونسأله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:20](#)

- [00:16:38](#)